واقع تطبيق التعليم الالكتروني في الجزائر "دراسة حالة المركز الجامعي تيسمسيلت "

The Reality of The Application of e-Learning in Algeria « Case Study of The University Center Tissemsilt »

محمد شباح.باحث دكتوراه علوم سياسية/ جامعة تونس المنار –تونس–

سمية سامر. باحثة دكتوراه إدارة الموارد البشرية/ المركز الجامعي تيسمسيلت

ملخص:

يعد استخدام التكنولوجيا في التعليم من أهم المقومات الأساسية التي ترتكز عليها الدول والحكومات في بناء مستقبلها في عصر المعلومات والالكترونيات الذي نعيشه؛ ومع انتشار أجهزة الحاسبات الشخصية وبرامجها التشغيلية المتطورة الى جانب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطورها المستمر والمذهل خلال السنوات القليلة الماضية ظهرت طرق وأساليب حديثة ومبتكرة للتدريس وهي المدارس الالكترونية وتقنيات التعليم الإلكتروني وانتشرت بشكل سريع عبر مختلف أنحاء العالم وأصبح من الواضح أن لها مستقبلا باهرا الى حد ما أن البعض يؤكد أن المدارس الالكترونية ستكون هي الأسلوب الأمثل والأكثر انتشارا للتعليم والتدريب في المستقبل القريب كل هذا بفضل المميزات العديدة التي تتمتع بها.

ارتأينا دراسة المركز الجامعي الونشريسي بتيسمسيلت من أجل التعرف على واقع تطبيق التعليم الالكتروني بهذا المركز من خلال معرفة الأسس والمتطلبات اللازمة لتحقيقه والكشف على معوقات التطبيق.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا التعليم–التعليم الالكتروني–الجامعة الجزائرية.

Abstract :

The use of technology in education is one of the most important fundamentals on which states and governments are based in our times. The invasion of computers and smart technology for all areas of life has become a reality and imperative in our societies, the result of this development is the creation of modern and innovative ways of teaching, which are known as e-schools and e-learning techniques, it is also the most modern and most widespread method of education and training in the future, because of its many methods and features.

The study aims to show the reality of the application of e-learning in the universities of Algeria; to apply the study to the university center of Tissemsilt ; by knowing the basics and requirements for the application of e-learning and the detection of practical difficulties and obstacles.

Key words : education technology,e –education, algerian university.

مقدمة:

يشهد العصر الحالي اهتماما متزايدا بقضايا التعليم الجامعي، نظرا لأهميته في بناء المجتمعات وتطويرها، ونتج عن هذا الاهتمام ثورة تعليمية سعت إلى اخراج الجامعة من قوالبها التقليدية .لذا ظهرت الجامعة الالكترونية كمطلب فعال يفرض نفسه في ظل التطور التكنولوجي السريع ومواكبته العصر الحديث، وتمثل الجامعة الالكترونية فرصة كبيرة للطالب الذي يجد صعوبة في الالتحاق بالجامعة التقليدية، وذلك من خلال التعلم عن طريق أي مكان تواجد به وبالطريقة التي يريدها والوقت الذي يفضله، وذلك سينشر مبدأ "أن الطالب هو الذي سيقود العملية التعليمية حسب احتياجاته وليس الأستاذ كما هو معتاد في الجامعة التقليدية" والجامعة الجزائرية بحاجة ماسة لمثل هذا النمط من التعليم، خاصة في ظل ما تواجهه من تحديات، من تزايد عدد الطلبة المقبلين عليها، وما يتطلب عليها كمؤسسة تعليمية ملزمة بتوفير ما يلزمهم من مقاعد بيداغوجية

ووسائل تعليمية وخدمات اجتماعية، بالإضافة الى ضرورة مواكبة عصرها بتطوير برامجها تماشيا ومتطلبات سوق العمل المحلية والعالمية.

الإشكالية: على ضوء ما تقدم يمكن صياغة السؤال الرئيسي التالي: ما مدى تطبيق نمط التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية؟

الفرضيات:

–ارتقاء العملية التعليمية بالمركز الجامعي تيسمسيلت يعتمد على مدى اعتماد الأساتذة والطلبة على الوسائل التكنولوجية.

–التوجه نحو التعليم الالكتروني يتوقف على مدى توظيف الأساتذة والطلبة للأنترنيت.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الكشف عن مفهوم التعليم الالكتروني باعتباره نمط جديد من التعليم الحديث القائم على دعمه بالتكنولوجيات الحديثة وكذا باعتباره من بين المشاريع الحديثة التي يولي لها المركز الجامعي تيسمسيلت أهمية خاصة.

الدراسات السابقة:

1/ دراسة الباحث: نصر الدين غراف أطروحة دكتوراه علوم في علم المكتبات تحت عنوان التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية دراسة في المفاهيم والنماذج بكلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة منتوري بقسنطينة تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية والعمل على استغلال كل ما يتميز به من تقنيات متطورة وتسهيلات تعليمية تساعد على التخفيف من الأعباء الملقاة على الجامعة الجزائرية، بالإضافة إلى عرض التجارب السابقة لاستخدام التعليم الالكتروني ببعض جامعات الوطن العربي.

2/ دراسة الباحث: عصام بن عبد المعين بن عوض بعنوان واقع استخدام التعلم الالكتروني في مدارس مختارة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والطلاب تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس أهلية مختارة بمدينة الرياض. ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينتها النهائية من 100 معلم، و401 طالباً، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1/مهارات المعلمين في استخدام التعليم الالكتروني كانت بدرجة متوسطة؛

2/ الخلفية المعرفية للطلاب في مجال التعليم الالكتروني جاءت بدرجة عالية؛

3/ استجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام التعليم الالكتروني تراوحت بين متوسطة وعالية.

محاور الدراسة:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتعليم الالكتروني.

المحور الثاني: واقع التعليم الالكتروني بالمركز الجامعي تيسمسيلت.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتعليم الالكتروني

سنتناول في هذا المحور العديد من المفاهيم المتعلقة بالتعليم الالكتروني ومختلف خصائصه وأنواعه وأهدافه.

1/مفهوم التعليم الالكتروني وخصائصه:

يقصد بالتعليم الالكتروني استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد أساسا على المهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية وبعض الوسائط التكنولوجية كالتليفزيون التعليمي من أجل التفاعل بين الطلاب والأساتذة الكترونيا دون التقيد بحدود الزمان أو المكان[185].

كما يعرف بأنه "تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروح وتمرينات وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزونة في الحاسب الآلي أو الأنترنت[186]"

من خلال التعريفين السابقين يمكن القول أن مفهوم التعليم الالكتروني يكمن في كونه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبة للمتعلمين في أي وقت ومكان باستخدام تقنيات المعلوماتية والاتصالات التفاعلية.

خصائص التعليم الالكتروني: يمكن إظهار خصائص التعليم الالكتروني في النقاط التالية:

-تعليم مرن يحدث في أي وقت ومن أي مكان تتوافر فيه أدواته؛

-يقدم المحتوى بالاعتماد على الوسائط المتعددة الصوت الصورة النص،

-يغير صورة الفصل التقليدي إلى بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم ومصادر التعلم المختلفة؛

-لا يقتصر فقط على تقديم المحتوى بل يهتم بجميع عناصر المنهج الأهداف، الأساليب، الأنشطة، التقويم؛

-لا يلغي دور المعلم ولكنه يغير منه ويسانده، ويتيح مساعدته للتعلم في أي وقت[187].

2/أنواع التعليم الالكتروني:

2-1 التعليم الالكتروني المتزامن: هو التواصل الحي بين المعلم والمتعلم، أو مجموعة المتعلمين عن بعد ويعتمد هذا النمط من التواصل على شبكة الانترنت، ويتطلب برامج إعلاميات خاصة تمكن من إنجاح التواصل ومن أدوات هذا التعليم اللوح الأبيض، المؤتمرات عبر الفيديو.

2-2 التعليم الالكتروني غير المتزامن: هو الاتصال غير المباشر بين أطراف العملية التعليمية، حيث يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم دون اشتراط حضورهم في نفس الوقت باستخدام البريد الالكتروني، البريد الصوتي وحلقات النقاش، الأقراص المدمجة[188].

2-3 التعليم المدمج: هو التعليم الذي تستخدم فيه وسائل اتصال متصلة معا لتعلم مادة معينة وقد تتضمن هذه الوسائل مزيجا من الإلقاء المباشر في قاعة المحاضرات والتواصل عبر الانترنت والتعلم الذاتي، وبذلك يكون عبارة عن تعليم مكمل للتعليم التقليدي المؤسس على الحضور مكان التعليم حيث تخدم شبكة الانترنيت

---

185 طارق عبد الرؤوف عامر" التعليم والتعليم الإلكتروني"، دار اليازوتي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 13.

186 سهيل كامل كلاب، التعليم الالكتروني مستقبل التعليم غير التقليدي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص19.

187 نصر الدين غراف، التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، مقال علمي، جامعة منتوري، قسم علم المكتبات، قسنطينة، ص 08.

188 غراف نصر الدين، التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية "دراسة في المفاهيم والنماذج"، أطروحة دكتوراه علوم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص45

هذا النوع من التعليم بما يحتاج اليه من برامج وعروض مساعدة، وفيه توظف بعض أدوات التعليم الالكتروني جزئيا في دعم التعليم الحضوري التقليدي وتسهيله ورفع كفاءته وكمثال على تطبيق النموذج المدمج قيام المعلم بتكليف الطلاب بالبحث عن معلومات معينة على شبكة الانترنيت[189].

3/أهداف التعليم الالكتروني: في زمن التفجر المعرفي، وزمن الثورة المعلوماتية، فرضت التكنولوجيا الحديثة نفسها على مختلف المجالات كالتعليم وطرائق التعليم، وسارعت العديد من الدول لتقديم برامج تعليمية لأفرادها عن طريق التعليم الالكتروني والذي يهدف إلى[190]:

-توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها؛

-إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي؛

-تناقل الخبرات من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات تمكن المعلمين والمشرفين من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب عبر موقع محدد[191]؛

-إكساب الطلاب المهارات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات؛

-نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية[192]؛

-جعل التعليم أكثر مرونة وتحريره من القيود المعقدة "الدراسة دون وجود عوائق زمانية ومكانية"؛

-العمل على التدريب والتعليم المستمر[193].

ويبقى من أبرز أهداف التعليم الالكتروني خلق بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب والإنترنت وتقديم أفضل الخدمات التعليمية المستمرة.

المحور الثاني: واقع التعليم الالكتروني بالمركز الجامعي تيسمسيلت.

1-مجتمع الدراسة: تمثل المجتمع الأصلي للدراسة الميدانية في أساتذة المركز الجامعي بمختلف معاهده أما العينة المستهدفة فتمثلت في أساتذة معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت وقد تم توزيع الاستبيانات عليهم، حيث بلغ عدد الاستبيانات 50 استبانة وقد تم استرجاع 45 استبيانا صالح للتحليل وبنسبة استرجاع بلغت 90%.

2-أسلوب المعالجة الإحصائية: للإجابة على تساؤلات الدراسة والإشكالية المطروحة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية وقد كانت الاستبانة على النحو التالي:

القسم الأول: تضمن المتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة، كالجنس العمر، الأقدمية.

القسم الثاني: تضمن بعض الأسئلة المتعلقة بمدى استخدام الوسائل التكنولوجية والتعليم الالكتروني في العملية التعليمية.

---

[189] غراف نصر الدين، مرجع سابق، ص129

[190] طارق صالحي، التعليم الالكتروني واقع لابد منه، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. ص288.

[191] سلامي سعيداني، نور الدين دحمار، سوسن سكي، مداخلة بعنوان التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية-دراسة نقدية-علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، جامعة الجيلالي اليابس، جامعة محمد لمين دباغين، ص3-4.

[192] سعدية الأحمري، التعليم الإلكتروني، *أطروحة ماجستير تقنيات تعليم*، 2015، ص4.

[193] أساسيات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، موجود على الموقع

...www.kau.edu.sa/GetFile.aspx?id=171391&fn=cpit+100+ch8

القسم الثالث: تضمن أهم المشاكل التي تحد من تطبيق التعليم الالكتروني بالمركز الجامعي تيسمسيلت.

3-خصائص عينة الدراسة:

القسم الأول: تضمن المتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة.

الجدول (1): المتغيرات الشخصية والوظيفية.

الوصف	التحليل الإحصائي	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	37	82
	أنثى	8	18
	المجموع	45	%100
الفئة العمرية	من 25 الى 35سنة	8	18
	من 35 الى 45 سنة	32	71
	أكبر من 45 سنة	5	11
	المجموع	45	%100
الأقدمية	أقل من 5 سنوات	9	20
	من 5 الى 10 سنوات	28	62
	أكثر من 10 سنوات	8	18
	المجموع	45	%100

المصدر: من اعداد الباحث.

يتبين من الجدول رقم"1" أن معظم أفراد العينة ذكور بنسبة 82% وأغلبهم تجاوز 35 سنة، كما نلاحظ أن نسبة كبيرة من العمال لهم أقدمية أكثر من 5 سنوات وتمثل نسبتهم 62% وذلك لكون المركز الجامعي حديث النشأة حيث كان عبارة عن ملحقة لجامعة تيارت.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها: سيتم فيما يلي إظهار نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها لمعرفة مدى استخدام الأساتذة للوسائل التكنولوجية وكذا تطبيق التعليم الالكتروني في العملية التعليمية وهذا ما أوردناه في القسم الثاني أما القسم الثالث فسنتناول فيه أبرز المعوقات التي تحد من استخدام التعليم الالكتروني بالمركز الجامعي الونشريسي.

القسم الثاني: تضمن بعض الأسئلة المتعلقة بمدى استخدام الوسائل التكنولوجية والتعليم الالكتروني في العملية التعليمية.

4/ماهي الوسائل والمصادر التي تعتمد عليها عند تحضيرك للدرس؟

الجدول(2) :المصادر التي يعتمد عليها الأستاذ في تحضير الدرس.

الخيارات	التكرار	النسبة
كتب ومجلات علمية مطبوعة	45	%100
الوسائط التكنولوجية المختلفة كالأقراص المدمجة	5	%11
الانترنت	42	%93

المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول (2) المصادر التي يعتمد عليها الأساتذة عند التحضير للدرس ونلاحظ من خلاله أن كل أفراد العينة أجمعوا على اعتمادهم على الكتب والمعلومات الورقية والمجلات العلمية المطبوعة وذلك لثقة الأساتذة التامة في المنشورات الورقية بالإضافة إلى سهولة الحصول عليها من مكتبة المركز، وتليها الانترنت بنسبة 93% كمصدر ثان وذلك للاقتصاد في الوقت والجهد.

5/هل تستعمل وسائل وأجهزة تكنولوجية في تقديمك للدرس؟

الجدول(3): استخدام الأستاذ للأجهزة الالكترونية في تقديم الدرس.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	37	%82
لا	8	%18

المصدر: من إعداد الباحث

-إذا كانت الإجابة نعم، ماهي الوسائل التكنولوجية التي تعتمدها؟

الجدول (4): الوسائل التكنولوجية المعتمدة.

الخيارات	التكرار	النسبة
حواسيب	37	%100
عارض البيانات	34	%92
سبورة الكترونية	3	%8

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين لنا من خلال الجدولين" 3-4" أن استخدام الأساتذة على الأجهزة الالكترونية لتقديم الدرس أو المحاضرة كان بنسبة تفوق 80%، كلهم أجمعوا على استخدام الحواسيب اضافة الى دعم ذلك بعارض البيانات خاصة في المحاضرات حيث يصعب تقديم المحاضرة أمام كثرة عدد الطلبة دون اللجوء لهاته الوسائل التكنولوجية.

6/ ما أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية؟

الجدول (5): أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم.

الخيارات	التكرار	النسبة
ضرورية	42	%93
غير ضرورية	03	%07

المصدر: من إعداد الباحث.

أغلبية الأساتذة يرون أنه من الضروري استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية وذلك بنسبة 93% وهذا نظرا لأهميتها في توضيح الأشكال وتدعيم محتوى الدرس بالصور التي تساعد على ترسيخ الأفكار.

7/هل توجه طلبتك لاستخدام مصادر المعلومات "المتعلقة بالبرنامج التعليمي "لزيادة قدرتهم على استيعاب الدروس؟

الجدول (6): توجيه الطلبة لاستخدام مصادر المعلومات المختلفة.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	45	%100
لا	00	%00

المصدر: من إعداد الباحث.

-اذا كانت الإجابة بنعم، ماهي أحسن المصادر التي توجه طلبتك لاستعمالها من وجهة نظرك؟

الجدول (7): أحسن مصادر المعلومات.

الخيارات	التكرار	النسبة
المكتبات	45	%100
الانترنت بمختلف خدماتها	40	%89

المصدر: من إعداد الباحث.

من خلال الجدول "6" أكد كل الأساتذة على توجيه الطلبة لاستخدام مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها بحيث أصبح في وقتنا الحالي بإمكان الطالب الحصول على المعلومة من عدة أماكن خاصة في ظل نظام حيث يعد الأستاذ موجه ومرشد في العملية التعليمية أما فيما يخص أحسن المصادر التي يمكن للطالب الرجوع اليها فكانت المكتبات بالدرجة الأولى وبنسبة 100% وذلك بحكم أنها تتوافق مع المناهج الدراسية وتدعم المسار العلمي للطالب، أما الانترنت فكانت في المركز الثاني لما تحتويه من مواقع علمية تمد الطالب بكل ما يحتاجه، فيما اعتبر 11% من الأساتذة الانترنت وسيلة تشغل الطالب وتقوده الى مواقع أخرى لا علاقة لها بمسار البحث.

8/ هل أنت من مستخدمي الانترنت؟

الجدول (8): استخدام الانترنت.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	45	%100
لا	00	%00

المصدر: من إعداد الباحث.

أكد كل أفراد العينة على استخدامهم للأنترنت باعتبارها مصدر مهم للمعلومات ناهيك عن جملة الخدمات التي تقدمها.

9/ماهي وتيرة استخدامك للأنترنت؟

الجدول (9): وتيرة استخدام الانترنت.

الخيارات	التكرار	النسبة
يوميا	39	%87
أسبوعيا	06	%13
شهريا	00	%00

المصدر: من إعداد الباحث.

نلاحظ أن 87%من الأساتذة يستخدمون الانترنت يوميا ويرون أنها أصبحت ضرورة حتمية يصعب الاستغناء عنها.

10/هل تتعامل مع الطلبة من خلال الانترنت؟

الجدول (10): تعامل الاستاذ مع الطلبة باستخدام الانترنت.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	45	%100
لا	00	%00

المصدر: من إعداد الباحث.

-إذا كانت الإجابة نعم، ماهي أكثر خدمة تتواصل بها معهم؟

الجدول (11): أكثر خدمة للتواصل.

الخيارات	التكرار	النسبة
البريد الالكتروني	45	%100
التواصل الاجتماعي	40	%89
المنتدى العلمي	03	%06

المصدر: من اعداد الباحث.

من خلال الجدول "10-11" أشار كل الأساتذة على وجود تواصل بينهم وبين الطلبة من خلال الانترنت خاصة البريد الالكتروني وهذا لفعاليته في ارسال الملفات وتحميلها وسريتها تليها مواقع التواصل الاجتماعي كالفايسبوك والتويتر لما تقدمه من سرعة وسهولة في الاتصال في حين أن المنتدى العلمي لا يتجه اليه الأستاذ كثيرا.

11/ ما هو الغرض من التعامل مع الطلبة من خلال الانترنت؟

الجدول (12): الغرض من التعامل مع الطلبة من خلال الانترنت.

الخيارات	التكرار	النسبة
مناقشة البحوث والأطروحات	27	%60
عرض الدروس	14	%31
الإجابة على التساؤلات	39	%87

المصدر: من اعداد الباحث.

نلاحظ أن نسبة 87% من الاساتذة تهدف من خلال التواصل مع الطلبة عبر الانترنت الى الإجابة على تساؤلات واستفسارات الطلبة بعد تقديم الدرس وهذا لتمكين الطالب من استيعاب الدرس بنسبة كبيرة في حين أن 60% من العينة يلجؤون للأنترنت لمناقشة البحوث، تليها نسبة 31% تعتمد هذه الخدمة لتقديم الدرس وهذا يعطي فرصة للطلبة الذين لم يتمكنوا من حضور الدرس.

12/هل تقدم دروسا أو محاضرات من خلال الانترنت؟

الجدول (13): تقديم الدروس عبر الانترنت.

الخيارات	التكرار	النسبة

نعم	14	%31
لا	31	%69

المصدر: من اعداد الباحث.

إذا كانت الاجابة نعم، ما هو الخيار المستخدم لتقديم الدرس الكترونيا؟

الجدول (14): الخيار المستخدم لتقديم الدرس الكترونيا.

الخيارات	التكرار	النسبة
المنتدى العلمي	02	%14.5
رابط مع موقع المركز الجامعي الونشريسي	03	%21.5
منصة التعليم الالكتروني	09	%64

المصدر: من إعداد الباحث

نرى أن 69% من الأساتذة لم يقدموا أي درس من خلال الانترنت وذلك بالرغم من استخدامهم اليومي لها، في حين أن ما نسبته 31% قاموا باستخدام الانترنت لتقديم دروس بالاعتماد على منصة التعليم الالكتروني التي يتيحها المركز ثم تليها نسبة 21.5% لتقديم الدرس من خلال رابط مع موقع المركز.

القسم الثالث: أهم المشاكل التي تحد من تطبيق التعليم الالكتروني في المركز الجامعي تيسمسيلت.

13/ هل تجيد استعمال البرمجيات لإنشاء درس الكتروني؟

الجدول (15): التمكن من استعمال البرمجيات.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	15	%33
لا	30	%67

المصدر: من اعداد الباحث.

نجد من خلال الجدول"15" أن أغلبية الاساتذة لا يجيدون استخدام البرمجيات المتعددة لإنشاء درس الكتروني وذلك ممكن أنه راجع لعدم اقتناعهم بهذا النمط أو لعدم تكوينهم، في حين أن 33% من العينة يجيدون استخدام البرمجيات كونهم يولون أهمية للتعليم الالكتروني والتقنيات الحديثة في التعليم.

14/هل تلقيت تكوينا حول التعليم الالكتروني؟

الجدول (16): تلقي تكوين حول التعليم الالكتروني.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	12	%27
لا	33	%73

المصدر: من اعداد الباحث.

-إذا كانت الاجابة نعم، ما هو تقييمك لهذا التكوين؟

الجدول (17): تقييم التكوين

الخيارات	التكرار	النسبة
كاف	00	%00
غير كاف	12	%100

المصدر: من اعداد الباحث.

حسب الجدول"**16**" نلاحظ أن أغلب الأساتذة لم يتلقوا تكوينا حول التعليم الالكتروني وذلك بنسبة 73%، وهذا راجع لعدم رغبتهم في الحصول على هذا التكوين خاصة وأنه هناك أيام ودورات تكوينية من تنظيم منظمات طلابية وأساتذة مختصين في الإعلام الآلي بالرغم من قلتهم إلا انهم يسعون دائما للتشجيع للاهتمام بهذا النمط الجديد من التعليم، في حين نرى أن نسبة 27% تلقوا تكوينا نظرا لاهتمامهم بالموضوع ولإرادتهم الشخصية في تطوير ذاتهم.

أما فيما يخص تقييم هذا التكوين الجدول"17" فنرى أن كل من تلقوا التكوين اعتبروه غير كاف سواء من ناحية البرنامج التكويني أو المدة الزمنية.

15/ نظرتك للتعليم الالكتروني؟

الجدول (18): نظرة الاستاذ للتعليم الالكتروني.

الخيارات	التكرار	النسبة
ضروري	42	%93
غير ضروري	03	%07

المصدر: من اعداد الباحث

93% من الاساتذة مدركين تماما لأهمية هذا التكوين خاصة ما يشهده العصر الحالي من تطورات تقنية ومعلوماتية تحتم على الجامعة الجزائرية عامة والمركز الجامعي تيسمسيلت خاصة تبني هذا النمط في العملية التعليمية، فينما نرى 7% من الأساتذة مازالت تحبذ النظام التقليدي.

16/ ما هي القيمة المضافة التي يقدمها التعليم الالكتروني للعملية التعليمية؟

الجدول (19): دعم التعليم الالكتروني للعملية التعليمية.

الخيارات	التكرار	النسبة
توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر	42	%93
تكسب الطالب المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة	18	%40
جعل العملية التعليمية أكثر مرونة	12	%27

المصدر: من اعداد الباحث.

أكد أغلب الاساتذة ان لم نقل الكل أن التعليم الالكتروني يتميز بالوفرة الهائلة في مصادر المعلومات أي توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر، ويرى 40% منهم أن هذا النمط يكسب الطلاب المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة.

17/حسب نظرك، ما أهم مشكل يحد من تطبيق التعليم الالكتروني بالمركز الجامعي تيسمسيلت؟

الجدول (20): مشاكل تحد من تطبيق التعليم الالكتروني.

الخيارات	التكرار	النسبة
ضعف تكوين الأساتذة	31	%69
عدم اهتمام المركز بتبني المشروع	18	%40
التخوف من افتقار الطلبة المادي والتكويني في هذا المجال	15	%33

المصدر: من اعداد الباحث.

من بين جملة الخيارات حول المشاكل التي تحد من تطبيق التعليم الالكتروني بالمركز الجامعي تيسمسيلت نلاحظ نسبة 69%من الأساتذة يرون أن ضعف التكوين هو أول عائق لتبني هذا التعليم بالإضافة الى عدم اهتمام المركز بتبني المشروع وذلك يبرز من خلال عدم تلقي التشجيع الكاف لتعلم هذا النموذج الحديث، هذا بالإضافة إلى نقص الإمكانيات المادية سواء بالنسبة للمركز أو الطالب في حد ذاته فكيف لطالب لا يمتلك حاسوب أن يكون أحد مكونات نظام إدارة التعليم الالكتروني؟

18/ماهي اقتراحاتك لتطوير التعليم الالكتروني بالمركز الجامعي تيسمسيلت؟

من أهم الاقتراحات التي عرضت من قبل أساتذة المركز الجامعي تيسمسيلت ما يلي:

-توفير البنية التحتية للتعليم الالكتروني كالبرامج الالكترونية والشبكات المواقع التعليمية...

-تنظيم دورات تكوينية للأساتذة لتدريبهم على استخدام التكنولوجيات الحديثة.

-توجيه الطلبة وتشجيعهم في الاعتماد على المصادر الالكترونية.

-تحديث خبرات الأساتذة المعلمين وتأهيلهم للتعامل مع المناهج الجديدة المطورة.

-تشجيع التواصل الالكتروني بين الأستاذ والطالب.

نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال تحليل جملة المعلومات التي تم التوصل اليها من خلال الاستبيان والدراسة الميدانية تم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها:

* نقص تكوين أساتذة المركز الجامعي حول التعليم الالكتروني يعد من أهم المشاكل التي تحد من استخدام هذا النمط من التعليم.

*نقص الارادة الفعلية للإدارة العليا في تبني هذا المشروع.

*يعتبر المركز الجامعي الونشريسي بتيسمسيلت في المراحل الأولى لتطبيق التعليم الالكتروني.

*كل أفراد العينة يستخدمون الانترنت بشكل يومي ويعتمدون على مختلف خدماتها للتواصل مع طلبتهم.

*نلاحظ أن 93%من الأساتذة مدركين تماما لأهمية التعليم الالكتروني في المنظومة التعليمية.

الخاتمة:

لا يختلف شخصان حول أهمية التعليم الالكتروني في دعم تحقيق الجودة في العملية التعليمية وضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لرفع كفاءة الطالب والأستاذ في استخدام تقنيات التعليم الالكتروني نظرا لما يشهده العالم من ثورة تقنية هائلة و متسارعة وباعتبار التعليم الالكتروني مظهر من مظاهر تطور المنظومة التعليمية تسعى معظم الجامعات الجزائرية إلى تطبيقه، والمركز الجامعي تيسمسيلت واحد من هذه الجامعات التي هي على استعداد تام لتبني هذا النمط من التعليم ومن أهم ما خلصت له الدراسة هو أن مختلف أساتذة معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير مدركين تماما لأهمية هذا التعليم في تسهيل وتطوير العملية التعليمية ومن هنا وجب الاهتمام أكثر بالتعليم الالكتروني من طرف المسؤولين عن هذا النمط من التعليم في مختلف الجامعات من خلال التعريف والتشجيع على التوجه أكثر نحوه أو من خلال العمل على إعدادا الكوادر البشرية المدربة و تكوين مختلف العناصر الفاعلة به إضافة إلى توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم كتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وترشيد وتوحيد الجهود للتبني الفعلي للمشروع.

التوصيات:

– توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم والعمل على زيادة التفاعل مع أنظمة التعليم الالكتروني وبرمجياته.

– تحسيس الإدارة العليا بالمركز الجامعي بضرورة الاهتمام بالتعليم الالكتروني.

– الاهتمام بتكوين الفاعلين في التكوين الالكتروني سواء الأساتذة أو الطلبة من أجل الاستفادة القصوى من هذا النمط.

المراجع والهوامش:

[1] طارق عبد الرؤوف عامر" التعليم والتعليم الإلكتروني"، دار اليازوتي العلمية للنشر والتوزيع، عمان،2015 ، ص 13.

[2] سهيل كامل كلاب، التعليم الالكتروني مستقبل التعليم غير التقليدي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص19.

[3] نصر الدين غراف، التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، مقال علمي، جامعة منتوري، قسم علم المكتبات، قسنطينة، ص08.

[4] غراف نصر الدين، التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية "دراسة في المفاهيم والنماذج"، أطروحة دكتوراه علوم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة المنتوري، قسنطينة،2011/2010 ص45

[5] طارق صالحي، التعليم الالكتروني واقع لابد منه، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص : الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.ص288.

[6] سلامي سعيداني، نور الدين دحمار، سوسن سكي، مداخلة بعنوان التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية–دراسة نقدية–علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، جامعة الجيلالي اليابس، جامعة محمد لمين دباغين، ص3–4.

[7] سعدية الأحمري، التعليم الإلكتروني، أطروحة ماجستير تقنيات تعليم، 2015، ص4.

[8] أساسيات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، موجود على الموقع

www.kau.edu.sa/GetFile.aspx?id=171391&fn=cpit+100+ch8...